

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | الصفات والأخلاق الجزء الثالث

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. قال المؤلف رحمه الله وقالت الربيع بنت معوذ لو رأيتها رأيت الشمس طالعة. وقال جابر انتظر انتظر. الحالة - [00:00:00](#)

هذا الكلام في صفة النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية اي ما خلقه الله جل وعلا عليه من الصفات الطيبة التي اكمل الله جل وعلا له بها الخلق والخلق الحسن. فخلقه صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

القرآن كما وصفته عائشة رضي الله عنها والله جل وعلا اثنى عليه بحسن خلقه. فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وجمع الله جل وعلا له مع هذا الخلق الحسن فخلقه الله جل وعلا على احسن خلق - [00:01:10](#)

فه من الصفات الخلقية والخلقية اكملها عليه الصلاة والسلام فقد وصفه الرجال والنساء والكبار والصغار بالصفات الحسنة الجميلة. حيث على ذلك ولم تكن هذه الصفات من قبل علي رضي الله عنه لعلاقته بالنبي صلى الله عليه وسلم او من ابي بكر رضي الله - [00:01:50](#)

عنه لمحبهته للنبي صلى الله عليه وسلم او من انس بن مالك الذي خدمه عشر سنين بل كانت من كل من اتصل به او رآه او خاطبه من الرجال والنساء. تقول الربيع بنت معوذ ابن - [00:02:40](#)

حفراء الانصارية احد السابقات الى الاسلام وكانت الخروج رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج للقتال في سبيل الله ولم تكن رضي الله عنها تباشر القتال. وانما تداوي الجرحى - [00:03:10](#)

وتسقي المصابين والمجروحين وتحمل الموتى الى المدينة وقد خرجت معه وبايعت بيعة الرضوان. ممن حضر تحت الشجرة رضي الله عنها تقول رضي الله عنها لو رأيتها رأيت الشمس طالعة. تقوله لمن لم ير النبي صلى الله - [00:03:40](#)

عليه وسلم تقول لو رأيتها ما قلت هذا بشر وانما قلت الشمس طالعة لنور وجهه وبهائه وجماله عليه الصلاة والسلام. كلام مختصر يدل على معنى عظيم. لو رأيتها رأيت الشمس طالعة. فكأنه وجه الشمس. عليه - [00:04:20](#)

الصلاة والسلام. نعم وقال جابر بن سمرة رأيتها في ليلة اضحية فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر. يقول جابر ابن - [00:05:00](#)

اسامة رضي الله عنه الذي تقدم ان وصف النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كان ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين وجاء عنه صفات متعددة للنبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي له كذلك بعض الصفات من جابر - [00:05:30](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم يقول رضي الله عنه رأيتها في ليلة اضحية قيام ليلة كون القمر بدر مكتمل. فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر يقارن بينهما رضي الله عنه - [00:06:00](#)

انظروا الى القمر وانظر الى الرسول. وعليه حلة حمراء تقدم لنا انه اذا جاء عليه حلة حمراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاحمر الخالص وانما هي حلة عليها اعلام حمر. تكون حلة فيها خطوط - [00:06:30](#)

اعلام حمر. فاذا هو احسن عندي من القمر. يعني انقارن بينهما فاذا هو احسن من القمر نعم وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله - [00:07:00](#)

عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت احدا اسرع من في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الارض تطوى له. وان - [00:07:30](#)

انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكتوث. يقول ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت شيئا ام احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا الشمس ولا القمر ولا اي - [00:07:50](#)

جميل وحسن وغال ونفيس. ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه اذا سلم وجهها كأن الشمس تجري في وجهه. يعني من نور وجه ياه عليه الصلاة والسلام كان الشمس تجري فيه. وما رأيت احدا - [00:08:10](#)

اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كأنما الارض تطوى له وانا لنجهد انفسنا وانه لغير مكتوث. يعني اذا مشى يمشي مسرع ولا يظهر عليه اثر السرعة. وانما هو يسبقنا - [00:08:40](#)

ونحن نجهد انفسنا يعني نظهر يظهر علينا اثر التعب والارهاق الحفز من الممشى وهو غير مكتوث. غير متأثر. كان خفيف على الارض عليه الصلاة والسلام حتى فان الارض تطوى له. يعني ما يظهر - [00:09:10](#)

عليه التعب ولا الحبز ولا العرق او التعب من الممشى وان وهو يمشي ممشاه العادي وهو يسبقنا ونحن نجهد انفسنا. نعم. نعم وقال كعب بن مالك رضي الله عنه كان اذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر. وقال - [00:09:40](#)

كعب بن مالك رضي الله عنه هذا الذي نزلت توبته من السماء رضي الله عنه احد الثلاثة الذين ادبهم النبي صلى الله عليه وسلم بان منع المسلمين من كلامهم محادثتهم لما تأخر عن غزوة تبوك. ثم - [00:10:10](#)

الله جل وعلا توبة الثلاثة في قرآن يتلى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الاية وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية يقول كان اذا سر استنار وجهه استنار وجهه حتى - [00:10:40](#)

انه قطعة قمر كأنه شيء من القمر. يحكي لنا رضي الله عنه لما جاء ليتأكد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزل الله توبته وتوبة صاحبيه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بان الله تاب على الثلاثة - [00:11:10](#)

فسارع الصحابة رضي الله عنهم جاء الدين في البشارة في تبشير هؤلاء الثلاثة فمنهم من ركب الفرس ومنهم من صعد الى اعلى جبل جبل صنع يقول ابشر يا كعب ابن مالك فكان صاحب الصوت - [00:11:40](#)

يقول اسرع من صاحب الفرس. ثم انه لما بشر بهذا جاء رضي الله عنه مقبلا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتأكد من التوبة اهي من قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:10](#)

ان النبي اقتصر واكتفى بما ادبهم به؟ ام انها نزلت توبته من السماء؟ وكان عليها الصلاة والسلام يفرح بما يسر المسلمين. يقول لما اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هو يظهر عليه اثر السرور والابتهاج بتوبة الله علينا - [00:12:30](#)

اه فهو عليه الصلاة والسلام يظهر عليه السرور اذا نزل شيء يسر المسلمين كما انه يظهر عليه اثر التأثر والكآبة اذا رأى شيئا يظر المسلمين عليه الصلاة والسلام. فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو مستبشر - [00:13:00](#)

يقول وكان صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه يعني يبرق ويظهر اثر السرور على وجهه كأن وجهه قطعة قمر. نعم. نعم وعرق مرة وهو عند عائشة رضي الله عنها فجعلت تبرق اسارير وجهه فتمثلت له بقول - [00:13:30](#)

لابي كبير الهدلي واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل ولما عرق يعني اصابه العرق عليه الصلاة والسلام من حرارة الجو سرير وجهه تبرق بهذا العرق. وكأنه نور. فتمثلت له - [00:14:00](#)

او لابي كبير الهدلي يمدح شخصا اخر واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت حرق العارض المتهلل يعني كبرق البرق. مثل البرق المتهلل بالمطر النازل به المطر. فهي تمثله بهذا رضي الله عنها وارضاهها - [00:14:30](#)

نعم وكان ابو بكر اذا رآه يقول امين مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زائله الظلام. وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بهذا البيت الذي ينطبق عليه صلى الله - [00:15:00](#)

الله عليه وسلم امين ان الله جل وعلا وعند خلقه مصطفى مختار عند الله جل وعلا بالخير يدعو يعني هو لا يدعو الا الى الخير عليه



يقول السائل هل يصح قضاء الوتر بعد صلاة الظهر قواعد الوتر لمن كان يواظب عليه يحسن في اي وقت. لكن الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قضاها ضحى فكأنما اداها ليلا. فالفضيلة في قضاها - [00:24:50](#)

يعني بعد طلوع الشمس وارتفاعها قل رمح الى قرب وقت الظهر. هذا الذي فيه في انه اذا قضاها في هذا الوقت فكأنما اداها ليلا. لكن اذا لم يتمكن من هذا الوقت - [00:25:40](#)

قضاها فيما بعد. فلا حرج لانه سنة مؤكدة. فاتي محلها ففي اي وقت يقضيه يسوق وله ذلك سائلة تقول اودعت مهري عند والدي مدة خمسة عشر عاما. وعندما توفي زوجي اخذت - [00:26:00](#)

من والدي وكان عشرين الفا ودفعت مع مال اخر لبناء مسجد كصدقة جارية لزوجي ولم يكن والدي يخرج زكاته ولم اكن اعلم الا بعد ان انفقته. فكيف اخرج زكاته؟ الزكاة واجبة عليه - [00:26:40](#)

ما دام انه امانة عند ابيك فمالك انت المخاطبة في اخراج زكاته ان كنت اخرجتها من ما لك فيها او طلبت من والدك ان يخرج زكاته سنويا فيها وان كنت لم تخرجي ولم تطلبي من والدك ان يخرج الزكاة. وانما الوالد حسب الدراهم فقط - [00:27:00](#)

فالزكاة عليك ويحصل ان تخرجي الزكاة تحسبي كل سنة كم من مبلغ فتخرجي كذلك حتى اخرجته لبناء المسجد يقول السائل بعض مطاعم تخرج الاسماك. الاسماك من الماء الى النار مباشرة قبل موتها. فما حكم ذلك - [00:27:30](#)

السماك ما يحتاج الى زكاة ولا الى امانة قبل ان يدخل في القدر مثل فلا حرج في لانه ما يحتاج الى زكاة فيؤخذ من البحر او يؤخذ من الشجر الجراد - [00:28:50](#)

ويوضع في القدر الذي فيه الماء الحار لطبخه ونحو ذلك فلا حرج لانه ما يحتاج الى زكاة يقول السائل في بلدنا عند صلاة الفجر وفي الركعة الثانية قبل الركوع يدعو الامام دعاء القنوت ويقولون انه - [00:29:10](#)

عن الامام مالك هل هذا صحيح؟ كان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت. وذلك ان النبي صلى الله عليه اذا سلم كان يقنط يدعو لبعض المستضعفين بمكة ويدعو على بعض الكفر - [00:29:40](#)

صار بمكة. فانزل الله جل و علا عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فتوقف صلى الله عليه وسلم. فلذا قال العلماء رحمهم الله فنزل بالمسلمين نازلة طارئة فيحسن القنوت. واذا لم يكن كذلك فلا - [00:30:10](#)

ولا يستمر على القنوت الا عند وجود نازلة للمسلمين يقنطون الى الله جل و علا برفعها فكان اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت. فالاولى ترك ذلك - [00:30:40](#)

يقول يقف البعض عند نهاية السعي بالمروة بمقص يأخذون بعض شعارات للمعتمرين والمعتمرات فما حكم ذلك هذا اعانة لمن اراد ان يتحلل والاصل ان يكون التقصير من مجموع الشعر ما يؤخذ شعيرات قليلة فقط وانما اذا اكتفى بالتقصير الرجل فيعمم التقصير - [00:31:00](#)

على مجموع الشعر. والحلق افضل. واما النساء فتقصر من كل ظفيرة. قدر الولا او تجمع شعرها بيدها وتقصر من اخره شيء يسير. فالمرأة تقصر شيء يسير من اسفل الشعر. سواء كان ظفيرا واحدة او ظفائر او مرسل بدون ظفائر - [00:31:30](#)

فاذا كان مرسل تجمعته وتأخذ من اسفله قليل. واذا كان ظفائر فتأخذ من كل ظفيرة. فشيء يسير فكان ظفيرة واحدة فتأخذ من اسفلها. والتقصير للرجل يعمم شعر كله والحلق افضل. يقول هل يجوز ان يأخذ - [00:32:00](#)

من شعر المحرم نعم التحلل يجوز للمحرم ان يقصر لاخيه ويجوز له ان يقصر لنفسه. هو نفسه. يقصر لنفسه. والمرأة تقصر لنفسها. او يقصر له غيره او يحلق عند غيره. الرجل والمرأة تقصر من شعرها كما تقدم - [00:32:30](#)

لا يمنع ان يقصر لنفسه او لغيره وان كان محرما يقول هل تصلى صلاة في الصباح في الوقت الاول اي عند الغسل او بعده. نرجو التوضيح. وقت صلاة الصباح من طلوع الفجر الصادق. لان الفجر فجران. الفجر الصادق - [00:33:00](#)

الفجر الكاذب. الفجر الكاذب هو الذي يرى الى اعلى. وصفه النبي صلى الله عليه وسلم كذلك بالسرحان الفجر الصادق هو المعترض في الافق يمينا وشمالا فالوقت الفاء او وقت الكاذب الفجر الكاذب لا يبيحه - [00:33:40](#)

صلاة الفجر لانه ليس من الفجر الذي يبدأ فيه وقت الفجر. ولمن اراد الصيام ان يأكل فيه ولا حرج ما يمنع من اراد الصيام من الاكل ولا يجوز لمن اراد ان يصلي الفجر - [00:34:10](#)

ان يصلي في هذا الوقت ثم اذا طلع الفجر الصادق وهو المعترض في الافق يمينا شمالا هذا هو الذي يمنع الاكل لمن اراد الصيام ويبيح صلاة الفجر للمصلين صلي من هذا يبدأ وقت صلاة الفجر ويستمر الى طلوع الشمس وسنة رسول الله صلى الله - [00:34:30](#) عليه وسلم المبادرة في الصلاة في اول وقتها. بحيث لا يشق على المأمومين وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر المأمومين. فاذا رأهم اسرعوا عجل الصلاة. واذا ابطأوا اخر الصلاة عليه الصلاة والسلام. فيحسن بالامام ان يراعي الجماعة. ولا - [00:35:00](#) يتأخر الى الاسفار وانما يتأخر بحيث يتأكد من طلوع الفجر قال ورد في الحديث يقتل الوزغ فانه كان ينفخ النار على ابراهيم. فما هو الوزغ؟ الوزغ هو هذا الذي يكون في - [00:35:30](#)

وفي الجدران حشرة جاء انه كان ينفخ نار على ابراهيم فهو شقي ومبغض لبغضه لاولياء الرحمن يقول السائل هل تقبل التوبة؟ ممن يفعل المعاصي وهو يعلم انها حرام؟ وهل ينطبق عليه قوله تعالى - [00:36:10](#)

ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت. قال اني تبت الان لا يا اخي ما ينطبق هذا على من يعمل المعاصي وهو يعلم انها حرام يعني من يعمل المعاصي سواء علم انها حرام او لم يعلم كلهم له توبة - [00:36:50](#)

والله جل وعلا يفرح بتوبة عبده. وانما الذي تنطبق عليه هذه الاية هو الذي يؤخر توبة حتى يعاين ملك الموت. هذا الذي لا تنفعه

التوبة. اذا عاين ملك الموت لا تنفعه التوبة. اما ما دام لم يعاين ملك الموت فله توبة لقوله جل وعلا - [00:37:20](#) قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا فאלله جل وعلا يبسط يده وبالنهاري ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:37:50](#)

وحتى لو كان يعلم ان هذا معصية ومحرم فاذا تاب تاب الله عليه يقول السائل هل يجوز عطاء نصيب من الزكاة لاختي الارملة. علما بانها تملك نصاب الزكاة اولا يجوز اعطاء اختك من الزكاة اذا كانت من اهل الزكاة اذا كانت فقيرة - [00:38:30](#)

فتعطى من الزكاة في حال كونك لا ترثها. كأن يكون الوالد موجود يحجبك من الميراث او لها اولاد بنين وبنات يحجبونك من الميراث. واما اذا كنت ترث واختك او غيرها ممن ترثه فلا تعطيه من زكاة مالك. وقد يجوز للمرء - [00:39:30](#)

اي ان يأخذ من الزكاة وهو نفسه يخرج الزكاة. يكون عنده نصاب يجب عليه ان يزكاه سهو ان يأخذ من زكاة الاخرين. مثال ذلك مثلا ان يكون المرء عنده الف ريال - [00:40:00](#)

حال عليه الحول. هذا يجب عليه ان يخرج زكاة الالف. وزكاة الالف خمسة وعشرون ريالا ربع فيجب عليه ان يخرج الزكاة. لكن هل يكفيه هذا الالف طول السنة؟ لا ما يكفيه. فله - [00:40:20](#)

تأخذ تكميل نفقته لبقية السنة. ولا يأخذ من الزكاة اكثر من نفقة سنة لان الله جل وعلا رتب الزكاة بانها سنوية. فيأخذ في هذه السنة نفقة سنة ويتوقف ثم في السنة الثانية يأخذ نفقة سنة وهكذا. ولا يأخذ اكثر من نفقة سنة - [00:40:40](#)

وعليه انه قد يخرج الزكاة ويأخذ الزكاة من الاخرين. لا حرج ممكن. يكون عنده شئء مكة من حبوب او ماشية او نحو ذلك فيها زكاة. وهذا المال الذي عنده لا يكفيه طول السنة - [00:41:10](#)

فاذا يأخذ تكميل نفقته يقول السائل من كان عليه فدية تجاوز من صيام العشرة ايام هل يجوز له ان يقطع التتابع بسبب العمل؟ اذا كان عليه فدية فدية ترك واجب هذي على الترتيب. يعني ما يصوم عشرة ايام وهو قادر على ذبح - [00:41:30](#)

فاذا كان غير قادر على ذبح الشاة فيصوم عشرة ايام. واذا صام عشرة الايام فلا يلزم فيها التتابع. لو صام اياما وافطر ثم صام البقية فلا حرج عليه يقول ما هو نصاب الزكاة في المال اذا كان ثمانية الاف واذا كان المبلغ كبيرا كمئتي الف او زيادة فهل تنزع -

[00:42:10](#)

ثمانية الاف ويزكى عن الباقي ام يشمل الجميع؟ يصاب الزكاة يختلف من مال ل مال اخر فنصاب الابل خمس اذا كانت سائمة الحول او اكثره وان ابو البقر ثلاثون رأسا. ونصاب الغنم اربعون. ونصاب الفضة - [00:43:00](#)

مائتا درهم. ونصاب الذهب عشرون مثقالا. والواصفة تتفاوت وزكاة الذهب والفضة وعروض التجارة ربع العشر. في الالف خمسة وعشرون في المئة اثنان ونصف. وهكذا وثمانية الالف في الالف خمسة وعشرون - [00:43:30](#)

الالف فيها مئتان وهكذا فمقدار الزكاة في عروض التجارة كنا قد عين ربع العشر. يعني الالف خمسة وعشرون. اربعة الالف مئة ثمانية الالف مئتان عشرة الالف مئتان وخمسون وهكذا يقول هل يجوز اخراج كفارة اليمين - [00:44:10](#)

لا كفارة اليمين ما تخرج نقدا الا لمن كيمو في ان يشتري كفارة اليمين نعم. يعني تعطي اخاك المسلم مثلا عشرة ريالات او عشرين او اقل او اكثر تقول اشتر بها طعاما واعطه للفقراء مثلا - [00:44:50](#)

اما ان تعطي الفقراء الدراهم وتقول هذه كفارة يمين فلا تجزئ. لان الله جل وعلا ذكرها في كتابه العزيز بقوله وكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او - [00:45:20](#)

فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. ما وجد الاطعام ولا الكسوة ولا العتق يصوم حين من ثلاثة ايام ولا يعطي الفقير دراهم عن الاطعام وانما يعطيه اطعام. اما فاذا اعطيت الدراهم لجمعية البر او الجمعية من الجمعيات الخيرية او لاخ مسلم تثق فيه تقول هذه - [00:45:40](#)

بدراهم اشتر بها نيابة عني اطعام واطعمه للمساكين فلا بأس بهذا يعني كأنك توكله ينوب عنك في شراك كفارة اليمين ويعطيها الفقراء يقول طالب يريد ان يقرأ في السيرة بتوسع وامعان فاي الكتب يقرأ؟ كتب السيرة - [00:46:10](#)

والحمد لله كثيرة. ومنها المختصر ومنها المطول. وكلما كان الكتاب اكبر فهو اكثر توسع فانك مثلا المختصرات كثيرة والمتوسطات مثل السيرة لابن هشام رحمه الله ومثل سير اعلام النبلاء تاريخ الاسلام للذهبي وغيره من الكتب. مثل البداية والنهاية لابن كثير - [00:46:50](#)

وغيرها كثير. فكلما كان كتاب السيرة اوسع واكبر فهو اكثر توسع. وكلما كان اقل اوراق فهو اكثر اختصارا يقول هل يجوز الطواف عن الوالدين الذين ماتا؟ واذا كان جائز فهل كل - [00:47:20](#)

واحد له سنة خلف مقام ابراهيم ام لا؟ كل طواف يستحب له ان يصلي المرء ركعتين خلف المقام او في اي مكان من المسجد الحرام او في البيت او في الطريق اذا سافر - [00:48:00](#)

وهكذا لا بأس ويستحب صلاة ركعتين ولا تجب. واما الطواف عن الغير فمحل خلاف بين العلماء رحمهم الله بعض العلماء يجيز ذلك يقول ان الطواف جزء من الحج والحج جائز عن الغير - [00:48:20](#)

فالطواف اذا جائز على الغيب. وبعض العلماء يقول الحج عن الغير جائز لا اشكال فيه. لكن ما جاء طواف عن الغير فلا يجوز. فهو محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. بعض العلماء يجيزه وبعض العلماء يمنع - [00:48:40](#)

لذلك ولعل الاولى للانسان ان يطوف لنفسه ويدعو لمن احبه. يكثر من الدعاء لوالديه كينة او ميتين ولاولاده ولاخوانه المسلمين ولولاة امر المسلمين بالهداية والاستقامة والحق وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهكذا يكثر من الدعاء والدعاء - [00:49:00](#)

بانن - [00:49:30](#)